أثيل محمد الأتيمين

إهداء إلى :

والداي الحبيبان اللذان غرسا فينا حب العطاء

والبذل لهذه الأمة العظيمة ولهذا الدين الأعظم

وجدي العزيز الذي كان لنا قدوة وأسوة في كل خير

ولكل أحبتي... لوطني الحبيب فلسطين، للقدس

وأقصاها الحزين، للشهداء الأبرار وأخص بالذكر

الشيخ أحمد ياسين الذي أحيا في نفسي كل مواطن

العطاء. وكان نبراسا ينير الخير في كل موضع تطأه

عجلات كرسيه، وللأسرى الأبطال ولكل مسلم

ومسلمة على وجه هذه الأرض... إليك أنت..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الذي منَّ على الإنسان بنعمة العقل وعلمه ما لم يعلم ، الحمد لله أن اصطفى من خلقه أنبياء ورسلا يدعون الناس للطريق السوي المستقيم ، الحمد لله الذي جعلنا مسلمين ، وأنزل علينا القرآن بشيرا ونذيرا ، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد :

فإني أضع بين يديكم باقة من نصائح ووصايا كنت أكتبها لنفسي أتذكرها من حين إلى حين ، أفرغ ما بداخلي من أفكار ومشاعر وأرفقها بنصائح كرشفة دواء أتجرعها عندما أحتاج ، أصرح بما أعاني وبما يعاني مجتمعنا المسلم كاملا وقد حرصت على ذكر المشاكل التي نعانيها بصدق والتي تمس عباداتنا ومعاملاتنا فتسبب لنا مشاكل داخلية في نفوسنا فتدمر مجتمعاتنا بأنفسنا المريضة المبتعدة عن الطريق الحق ترى فريقا متزمتا متشددا وآخر متفلتا لأبعد الحدود والكثير ينتسبون إلى الإسلام وهم لا يمتون للإسلام بصلة لا بتصرفات ولا بأفكار ولا معتقدات ، حاولت بهذا الكتاب المتواضع أن أغير المفاهيم التقليدية عن الإسلام ، المفاهيم التي لا تعطيه حقه بل تظلمه وتسلب حقه ، أريد للشباب خصوصا أن يفهموا ويعوا أن الإسلام دين يسر وأريد أن يحببوا الإسلام بقلوبهم لكي يفخروا به بين الأديان الأخرى ويسعوا لنشره في العالم أجمع ، لا أقول بأن الكتاب قد حوى كل شيء ، ولكني حاولت قدر المستطاع أن أكتب في أهم المواضيع وأوضح أهم العادات السلبية التي لا نلقي لها بالا ولأني أخاف من هذه الآيات "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥) " .

لا أريد أن نقرأ القرآن بطريقة ساذجة وننتظر الأجر لا أريد أن لا يكون في أمتنا مسلم لا يقرأ الأذكار ويظن نفسه مسلما ؟ ! لا أريد مجتمعا مسلما غير متآخٍ فإسلامنا كل تعاليمه توصينا بالتآخي والوحدة لا نريد مسلمين لا يغارون على دينهم ومقدساتهم ولا يعرفون عن دينهم سوى الاسم وكل فكر مخادع نجح في زرعه ملحدون ومستشرقون ،لا أريد أن نخدع أكثر فقد خدعنا كثيرا فسرقنا وسرقت أوطاننا ومقدساتنا وسرق مجد أمتنا ولكن ما زال هناك وقت وما زال هناك حلول لنستعيد هيبة أمتنا وهيبة ديننا ما زال بإمكاننا أن نتغير فنغير عالم بأكمله أؤمن بأننا نستطيع أن نكون كما يريد ربنا جل في علاه وكما يريد رسوله كما أني أريد أن نفهم معنى السعادة الحقيقية التي لا تكون إلا بقربنا من الله ولا تقاس السعادة بأموالك وقصورك ومراتبك بل بمدى قربك من الله وسعيك لإرضائه . . .

حاولت أن أوجز واختصر مع أن بعض العناوين تحتاج لمجلدات ، وبذلت جهدي لكي أستخدم أسلوبا بسيطا سهلا يتماشى مع هذا الجيل واستخدامي للحوار هو لأني كنت أشعر أني أخاطب أحدا ما أنصحه وأوجهه . . . لربما مواضيع بسيطة في نظرك ولكني أجزم بأن فيها عزتنا وارتقاءنا وسعادتنا في الدارين . . الترتيب غير مقصود بل يعتمد على السابق من حيث

الزمن فقط وختمت كل موضوع بدعاء بسيط لتجد المتعة والألفة . . .أرجو أن تجدوا فيه الخير الكثير وأن تعوا ما أقصده وأرنو إليه ويرنو إليه كل حر وشريف . . . . في آخر الكتاب قمت بجمع حكم وعبر لعلماء وكتاب مسلمين وغير مسلمين وعبارات شائعة تحوي الكثير من الفائدة لم أشأ أن أكتب بشأنها لكي لا يطول الكتاب فيصبح مملا وأرجو منك أن تقرأها بعناية وتركيز وتأمل لكي تستفيد أقصى استفادة . .

إذا رأيتم ما فيه من خير فاعلموا أنه بفضل الله وكرمه علينا وما فيه من أخطاء فأنا أقر بأنه خطأي وأرجو أن تعذروني وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وأن ينفع بنا وأن يستخدمنا ولا يستبدلنا . . .

هيا استعدوا للتغيير . . . .جاهزون ؟؟

رحلة موفقة . . . . . .

أمة الله : أثيل محمد سلامة الأتيمين (غفر الله لها ولوالديها)

٢٠٢٣/٩/٦م

٢١/صفر/١٤٤٥

اقرأه بقلبك....

كلنا نقرأ القرآن بألسننا ولكن قليل منا من يقرأه بقلبه ولو أن الواحد منا قد قرأ آية واحدة بقلبه لوجد تغيراً هائلاً في نفسه ! لا تعجب مما أقول فكل آية وكل كلمة في هذا الكتاب فيها حكمة ودليل وإرشاد فنجد آية تأمر وأخرى تنهى وتجد واحدة في الترغيب وثانية في الترهيب ولكن قراءتنا الناقصة والتي تتمثل في نطق اللسان فقط دون حضور للقلب ودون تفعيل للعقل هي الخطأ بعينه فتجد المرء منا يقرأ وهو يفكر ماذا سأشاهد على التلفاز بعد قليل ؟ وماذا سأطبخ اليوم ؟ وما بال فلان سعيد أو حزين ؟ لماذا وبماذا وغيرها من أمور تافهة تأخذه بعيدا عن هذه المعاني الجميلة ... وتراه يشتكي بعدها من مشكلة فيقول له أحدهم إقرأ القرآن يا أخي فيقول قرأت ولم يشرح صدري ولم ييسر أمري !! ويا له من أمر فظيع وتجرؤ على كلام الله ! كلا بل أنت لم تقرأ نعرف من القراءة معناها السطحي ولا نعلم معناها الحقيقي ما دمت قرأت ولم تنفعك تلك السطور في شيء فاعلم أنك لم تقرأ وأعد المحاولة فالمشكلة فيك وليست في كلام الله عز وجل ولتتأكد عندما تمسك كتاب الله أنك ستجد الدواء الشافي في هذا الكتاب بلا شك ولا تردد كن موقنا بذلك وكل كلمة تقرأها قف عندها وحللها لا نطلب منك الكثير لا نحوها ولا إعرابها ولا بلاغتها مع العلم أن هذه الأسس مما تزيد الفهم والشوق لقراءة المزيد ولكن القرآن ميسر وسهل فقد تأثر به من لا يتكلمون العربية ... لا بأس ابحث في أيسر التفاسير واجتهد في معرفة معنى الآية ولو بشكل عام واستخرج منها الحكمة بنفسك دعها نصب عينيك أن الله تعالى هو خالقنا وهو الأعلم بنا الأعلم بمشاكلنا بنفوسنا بأهوائنا بما يؤلمنا وبما يفرحنا وبما يضرنا وما ينفعنا ...

وقد وضع بين يديك هذا الدليل الإرشادي دليل الاستخدام لنفسك ولجسدك ولعقلك والتفاعل مع ما حولك من مخلوقات في هذه الدنيا أتريد أن تفهم كل شيء عن الدنيا دون قراءة دليل الاستخدام ودليلنا الإرشادي تفكر أخي و يا أختاه اسمعي: اشتريت آلة جديدة ولم تلقي بالا لدليل استعمالها وبدأت تضغط الزر هذا وذاك وتوصله بالكهرباء لمدة ما وفجأة يدمر الجهاز المشكلة ليست في شركة التصنيع ولكن فيك أنت!!!

لقد وضعت لك دليلاً لاستعمالها لكنك تسرعت وآثرت تدميرها بيديك دون أن تحكم عقلك وهكذا ولله المثل الأعلى دعانا لأن نفهم الحياة لكي نستطيع العيش كما يريد سبحانه وتعالى وأن نعمر الأرض بالخير وأن نأخذ من هذه الدنيا زاد يكفينا لرحلتنا للآخرة وضع لنا خارطة لو سرنا عليه لشعرنا بطعم السعادة الحقيقية واجتاحت قلوبنا أمواج من الراحة والطمأنينة وانشرحت صدورنا وأطفئت نيران الحقد والضغينة وحررت عقولنا من كل خرافة وأسطورة بعيدة عن الفطرة السليمة الحل بين أيدينا والعلاج بوسعنا لا يحتاج رسوم وفحوصات وتحاليل وتنقل بين المستشفيات خذ من صيدلية القرآن أدوية لكل الأسقام ليس لها آثار جانبية تضر ضعاف الأجسام طفلا كان أو شيخا كبيرا او امراة صالح لكل زمان ليس له تاريخ صلاحية ولا يفسد ولو طالت به الأزمان ولكن مكان الحفظ يجب أن يكون في الوجدان وفي درجات حرارة عالية من الإيمان ولا خطر إذا وضع في متناول الأطفال وفي حال حصل ذلك افتحه واسقه جرعة وسوف يزداد انشراحا وتفتحا للأذهان ...

(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) يونس/ ٥٧ ...

موعظة وشفاء وهاتان الكلمتان كافيتان شافيتان فإذا أردت نصائح وحكم في المعاملات فستجد مبتغاك بآيات بينات وقصص واقعية بعيدة عن المثاليات حصلت مع أناس مثلي ومثلك وعندما تقرأها وأنت مهموم حزين فسترى ما يهون عليك مصائبك وهمومك فإذا فقدت ابنا فستجد يعقوب يواسيك ويذكرك بالصبر ((فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)) ..

وإن كنت طالبا للعلم فسوف يصحبك موسى ويعلمك الصبر في طلب العلم ويطلب منك أن تردد معه: (ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا)...

وإن كان أحد أحبتك عاصيا فسيشعر بذاك الألم معك إبراهيم ويقول : (قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا)..

وإن ظلمت وقهرت فستقول لك آسيا امرأة الطاغية فرعون لا بأس وقل :(رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) ...

وإن اتهمت زورا فستذكرك مريم بقصتها حين قال لها قومها : (قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا / يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا)...

ولإن أسرت فيوسف سجن واسمع ما قال : (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه) ولو كنت تريد ذرية وقد يأست فنون الطب عن ذلك فسيبشرك زكريا بأن الله قادر على ذلك وأكبر مما تتخيل : (قال رب أنى يكون لي ولد وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا) فرد عليه القادر جل في علاه :(قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا) ..

وإن مات لك حبيب فتذكر هذه الآية: (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) وإذا مرضت واشتد عليك مرضك فاستمع لأيوب حين قال : (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني

الضر وأنت أرحم الراحمين) فلم يتأخر الله جل في علاه في الاستجابة فقال :(فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين)..

وإن جاءتك الدنيا بزخرفها وأنستك سبب وغاية وجودك على هذه الأرض فاصرخ بأعلى صوتك أسوة بحبيك محمد ﷺ حين قال : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العامين) وإن قل رزقك فاستمع لنصيحة نوح : (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا / يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وإذا اجتمعت عليك ظلمات البلاء فاهتف بحرقة دعاء يونس :(..فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين / فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين)...

وإن أحرقتك نيران الهموم فأطفئ نار أحزانك بتذكر قوله تعالى :(قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم)... وإذا احترت كيف السبيل إلى دخول قلوب الناس وتحسين العلاقات فإليك هذه الآيات مفتاحا ودليلا يرشدك إليه حبيبنا المصطفى ﷺ تطبيقا وعملا : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) . وقوله تعالى : (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)..

وإذا غمرك الكسل وثبطك العجز فتذكر دأب داوود وعمله واعتماده على ذاته :(وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون) وإذا استصعبت

مسألة فتذكر حكمة سليمان وادع الله أن يؤتيك الحكمة والفهم (ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما) ..

وإذا أردت تربية أبناءك تربية صالحة فتأمل وصايا لقمان الحكيم لابنه :(وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) حتى أخر الوصايا وإذا استل الشيطان سيفه وأعلن النفير والزحف فاهرب إلى المولى وحده وقل :(رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون) ...

وإذا كنت تخوض في مجال الاقتصاد وتتمنى تجارة رابحة فعليك باتباع :(وأحل الله البيع وحرّم الربا)...

وغيرها الكثير والكثير ستجد ضالتك ومبتغاك بين دفتي كتاب واحد ووحيد يجمع بين أوامر ونواه حكم ووصايا قصص وعبر لكل من اغتنى ومن فقر للرئيس والمرؤوس للمرأة وللرجل للمتعلم والأمي للصغير والكبير... فغير نظرتك للقرآن وصالحه الآن قبل فوات الأوان وما خاب من اتخذه خلا من دون الخلان القرآن حياة بكل تفاصيلها حكاية جميلة بكل فصولها لمن فهم آياته وعرف مدلولها سعادة في الدارين وقل فاعلوها !!

افتح القرآن بقلبك قبل يدك وانصت بعقلك لا بأذنيك وقل لبيك لبيك ...وكن قرآنا يمشي على الأرض.. *ومن صاحب القرآن على مدى الزمان فاز بالجنان وصحبة النبي العدنان ورؤية الرحيم المنان ....*

اللهم اجعلنا مع أول زمرة يدخلون الجنة ، ووالدينا وكل عزيز لدينا وكل من له حق علينا ...

﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾

تريد انشراحا في الصدر .. تريد تيسيرا في الأمر .. تريد البركة والخير .. تريد الغنى وانتهاء الفقر .. تريد الأمن من عذاب القبر ..

تريد التوفيق والنجاح في كل أمر ..تريد الثبات والصبر .. تريد الثواب والأجر

كل ذلك مفتاحه الذِكر ... ولكن ماذا نعني بالذكر؟

هو كل قول فيه ثناء ورجاء وتضرع ودعاء لله عز وجل من قرآن وصلاة ودعاء وإليك بعضها :

الشكر : الحمد لله على عظيم نعمه ، الحمد لله على نعمة الإسلام، ونعمة القرآن ،ونعمة الإبصار، ونعمة السمع، والنطق ،واللمس، والعقل. و ونعمة المأوى، والمأكل، والمشرب، والأمن والأمان، والستر والنسيان، والتوفيق والسداد في كل شأن ،ونعمة الوالدين، ونعمة الأولاد، الأزواج، والإخوة والأصحاب ،أنت مسلم وغيرك كافر وهذه أكبر نعمة على الإطلاق لو بقيت مدى حياتك تشكر الله عليها لما أوفيته حقها ؛لأنه بذلك اصطفاك على كثير من خلقه وأراد لك السلامة.. وأنت ترى النهار ببهجته، والبساتين وخضرتها، والأزهار بألوانها، والطيور والحيوانات، ترى أهلك أحبتك، ولكن غيرك لا يرى ألا يستحق ذلك الشكر؟! بلى والله . تسمع تتكلم وغيرك محروم منها ،عقل سليم وغيرك فقد عقله، تعيش في مأوى تجد قوت يومك وغيرك مشرد لا ينام الليل من جوع أرق مضجعه، وخوف ضيق عليه نفسه، لديك والدين وغيرك أيتام لديك أولاد وغيرك يشكي العقم والأسقام !! كل ذلك عندك ولا تكرس وقتك لشكر الله عليه وتغمض عينيك ولا ترى إلا ما ينقصك يا له من جحود !!

(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) تفكر وانظر حولك وقل الحمد لله بكرة وأصيلا

قياما وقعودا وعلى جنوبكم (ولئن شكرتم لأزيدنكم) وعد رباني بالزيادة فاشكر

بقولك الحمد لله تعمر لك النعم والهبات ... وهذا أحد أشكال الشكر ومن أشكاله الأخرى أن تنمي نعمة وموهبة أعطاك إياها الله وتستخدمها في طاعته فمثلا

لديك صوت جميل رتل به القرآن وانشره ليعم الخير ..هذا شكر أيضا والشكر على نعمة المال يكون بالصدقة وبناء مسجد وبئر ماء ويا لعظمته من شكر .. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى اللهم لك الحمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك..

اللهم أعنا على ذكرك ، وشكرك ، وحسن عبادتك...

الاستغفار : كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون .. بالتأكيد وما دمنا بشرا سنخطئ وسنذنب كثيراً ..فترى أحدهم يسب أو يغتاب ويضرب، يتأفف يسرق يعق والديه يشهد زورا يظلم لا يصلي إلا قليلا يفعل ذنوبا كثيرة صغيرة وكبيرة وكما نعلم أن الإيمان يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والذنوب... لذا وجب على من يريد أن يزيد من منسوب إيمانه أن يزيد من معدلات استغفاره وقلة الاستغفار ضيق وقلة في الرزق وكثرة الاستغفار دواء ناجع لكل من يريد وفير الرزق وكما أن الذنوب تمثل حاجزا لإجابة الدعاء لذا وجبت التوبة والاستغفار لتزيل عنا رجس الذنوب وتمحو ظلمة القلوب وتوسع علينا خير الدروب ...

وإذا كنت طالبا وأرهقك حفظا ودراسة فإنما ذلك بذنب اقترفته وصدق الشافعي حين قال :

*شكوت إلى وكيع سوء حفظي ****** فأرشدني إلى ترك المعاصي*

*وأخبرني بأن العلم نورٌ ****** ونور الله لا يهدى لعاصي*

لذا كلما ضاق بك الحال وشعرت بضيق فأزل ب استغفر الله العظيم وأتوب إليه بيوتا من ذنوب وابن بها صروحا للطاعات تسعد وتزاح عنك الأحمال والذنوب

الثقال والاستغفار وصفة سحرية لتحسين الأحوال بشرط الإدمان وأخذ أكبر كمية منها في كل الأزمان ...

وهناك عدة صيغ للاستغفار ليس هنا مقام ذكرها بإمكانكم الرجوع إلى كتب الأذكار وهي كثيرة ..

اللهم أيقظنا في أحب الأوقات إليك نستغفرك فتغفر لنا وندعوك فتستجيب لنا ...

التسبيح : يقول المصطفى ﷺ: " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ "

وقَالَ: " مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ "

سبحانه وتعاله عما يصفون سبحان خالق السماوات بلا عمد سبحان داحي الأرض ومن جعل الجبال لها وتد سبحان مكور الليل على النهار سبحان المحيي المميت سبحان من خلق الإنسان في أبهى الصور سبحان من خلق الدواب وسائر النعم.....

سبحان مرسل الرياح سبحان من أنزل من السماء ماء فأحيا بها الأرض بعد موتها سبحان الله كل يوم هو في شان سبحانه وتنزه عن كل نقص.. حاشاه ..

في التسبيح تأمل في التسبيح تفكر في التسبيح إقرار بكل صفات الله سبحانه وتعالى الكاملة المكملة في كل تسبيحة تغرس شجرة لك في الجنة في كل تسبيحة يثقل ميزانك ..التسبيح حياة ..

ترى جمال الكون بكل ما فيه في النجوم في السماء في القمر الشمس الليل النهار الإنسان الحيوان والنبات الذي يسقى بماء واحد ولكنه مختلف في الألوان والأشكال والمذاق!!! في كل تفصيل من تفاصيل الوجود يحتاج منا أن نتأمله وكلها هذا الإعجاز يتجمع ليرسم لوحة جميلة تنطق بسبحان الله العظيم

وله الحمد في السماوات والأرض وفي كل وقت وحين ...وكل هذا يجعلك تزداد حبا وقربا من الله سبحانه وتعالى ...

(فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)

سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته...

الحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) : إنها كنز من كنوز الجنة وفوز لمن أراد أن يزاح همه وعون لمن أراد أن ينجح عمله وسند لمن أراد أن يرضي ربه فنحن بها نقر بأنا ضعفاء فقراء لله لا حول لنا ولا قوة إلا به سبحانه وبها نسأله وهو صاحب القوة أن يعيننا على الصبر والثبات على الطاعات وأن ييسر لنا أمورنا..

ولا ييأس أبدا من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ....كانت هناك امرأة قد فقدت ابنها فالتزمت بقول لا حول ولا قوة إلا بالله حتى أتت إحدى الليالي وإذا بطارق يطرق الباب فإذا به ابنها قد عاد إليها سالما غانما بعدما أيقنت تلك المرأة بأنه لا حول ولا قوة لها ولابنها إلا بالله وأعدائك أيضا الله أقوى منهم وهو صاحب القوة فقط في هذا الكون فلا تقلق وأنت مع الله القوي العزيز ...

وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله وتزود منها فهي من خير ما نتزود به

اللهم أنر دروبنا ، وأذقنا حلاوة طاعتك ، وألبسنا حلل جنتك ، وأسكنا قصورها ، وأطعمنا من شهي طعامها ، واسقنا من بارد شرابها ....

التكبير : الله أكبر من كل شيء في هذه الدنيا عندما تغتم اهتف الله أكبر أكبر من همك أكبر من ألمك قادر على أن يزيله في طرفة عين ..عندما تخاف عدوا اصدح ب الله أكبر لأن الله أكبر منه وعندما يتسلل الكبر إلى قلبك فقل الله أكبر وتذكر صغر نفسك أمام الله... عندما تلوح جحافل المصائب والبلايا فاستل سيف الله أكبر والنصر حليفك بإذن الله في معركة الدنيا إذا أبقيت سيف الله أكبر مشرعا ... وقل دائماً الله أكبر ...

اللهم استرنا فوق الأرض ، وارحمنا تحت الأرض ،وارزقنا الفردوس يوم العرض....

وأخيرا **الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم** : لتحقيق الأمنيات والطموحات ليس لك سبيل إلى ذلك سوى بكثرة الصلاة على رسول الله أكثر من الصلاة على من بعث للعالمين مبشرا ونذيرا، لمن عانى وتألم حتى ينقذنا من مستنقعات الجاهلية إلى رياض الإسلام، لمن ضرب وشج رأسه ،واتهم في عرضه وهجر من بلاده، لأنه أعلى راية الحق ،وسحق راية الباطل و المتنفذين الظالمين ... أكثر من الصلاة عليه لعلك ترد إليه بعضا من جميل ما صنع وصبر لينقذك من نار جهنم إلى دار الفردوس وهذا أقل ما يفعل له..

لعلنا نستحق أن يقال لنا يوم الكرب العظيم أمتي أمتي .. فما دمت من أمته فصل عليه مع كل شهقة وزفرة وكل روحة وغدوة صلي عليه وقل :

صلى عليك الله يا خير الورى *** تعداد حبات الرمال وأكثرا

الذكر كثير وهذا غيض من فيض والأهم هو المداومة : رطب فاك بذكر الله تسعد وتطب لك الحياة

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»

"وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى(١٢٤)"

اللهم إنا استودعناك أنفسنا ، وخواتيم أعمالنا .....

أرحنا بها يا بلال...

كان الحبيب ﷺ إذا حزبه أمر صلى ، أي اشتد عليه أمر يقول واثقا : أرحنا بالصلاة يا بلال ، واثقاً بأن الصلاة هي المأوى هي الملجأ عند الكرب عندما تغلق كل السبل إلى الراحة والسكينة والطمأنينة ،عندما يرمي الهم بثقله على قلبك، ويسلب الغم لذة نومك، وتحاصرك المصائب والبلايا صغرت أو كبرت كثرت أو قلت فالجأ إلى الله لا تحتاج لأخذ موعد مسبق أو أن تتكلف وتتصنع وأن ترتدي أغلى الثياب فأنت لن تلتقي بمسؤول متعجرف ليس بيده حيلة ولا وسيلة إلا بإذن الله !!! كل الذي تحتاج طهارة بدن وثياب و سجادة صلاة توجهها نحو الكعبة وتبدأ بقول الله أكبر وستبدأ رحلة الانشراح والفلاح ابكِ اشكو لله ما أهمك ما آلمك ما أرّقك والله وحده العالم بحالك اسأله بتضرع بتذلل وستزداد عزة كلما تذللت لله. أكثر من الإلحاح فإن الله يحب العبد اللحوح قل يا رب أنت أعلم بحالي وعندك شفاء علتي وانتهاء مأساتي وليس لبشر حيلة في أمرك الآتي واجعل من صلاتك منبعا للأمن والأمان ... الصلاة كالماء الزلال للعطشان كالدواء للمريض كالبصر للضرير ...

كالطعام للجائع.. كالمطر على أرض جدباء ...الصلاة غذاء للروح ووسيلة الصبر والثبات (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) ..

الصلاة ليست مجرد حركات نؤديها في اليوم خمس مرات فقط ! لماذا نزعنا جمال الصلاة بصلاتنا !! نعم صلاتنا اليوم ليست كصلاة رسول الله وصحبه والسبب واضح هو عدم فهمنا ماذا نعني بالصلاة ! الصلاة تعني للرسول وصحبه حياة ونحن تعني لنا حركة ومهمة ثقيلة مملة !!! نقوم للصلاة كسالى والرسول وصحبه ينتظرون الصلاة بعد الصلاة بلهفة وشوق ننسى أن الصلاة معيار صلاح أعمالنا فإذا صلحت صلاتنا صلحت باقي أعمالنا ... لا تصلِ لأن والديك طلبوا منك ذلك أو ربما ضربوك لأجل أن تصلي .. أو لأنك بين الناس واستحييت أن يقال فلان لا يصلي .. واحذر صلاة بلا حضور القلب والأذهان ... فهذه ليست صلاة !!! صلِّ صلاة مودع اعتبرها آخر عهدك بالدنيا آخر عمل تقوم به ابذل قصارى جهدك لتكون قد أتممتها على الوجه الذي يرضي ربك عنك... اختبر صلاتك واجعل القاعدة في ذلك قوله تعالى :(إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) هل فعلا غيرت في نفسك ولو القليل ؟ وعجباً لمن يصلي وما إن ينتهي حتى يضرب ذاك ويسب ويشتم والله لست بمصلٍ ولو أقسمت بالله ألف مرة !! ونصحية للآباء والأمهات عند تعليم أبناءكم الصلاة ابذلوا ما بوسعكم لتوضيحها بطرق سليمة ووسائل جميلة لكي يتعلق بها القلب والوجدان ويصعب الترك والنسيان ولا تجعلوا الصلاة مهمة تطلبها الأم أو الأب وعقاب تاركها ضرب وسب فهذه أكبر الجرائم لأنكم بهذا أفرغتم الصلاة من جمال روحانيتها وجعلتموها كابوسا لأطفالكم ... فالصلاة أجمل من ذلك بكثير.. وانتبهوا لصلاة الفجر فهي أول اختبار لك في اليوم إذا نجحت فيه نجح سائر يومك.... ولا تنس النوافل واجعل لك نفلا تداوم عليه وقت السحر أو قبل النوم عله يكون سببا في محبة الله لك ويكون منجيك يوم القيامة !!

وأخيرا صلِّ بإتقان قبل أن يصلى عليك وروحك عند المنان ...

اللهم أنت كما نحب فاجعلنا كما تحب ...

اترك القيل والقال ..فإنها شرّ ووبال

إن من عجائب ما أرى في الإنسان حبه الكبير للكلام وخاصة النساء في كل زمان تراها تتكلم في هذا وذاك مرة ثقافة ومرة سياسة وسرعان ما تتحول لغيبة مقيتة ونميمة مريبة وتنسى أن هناك (كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون)

وهل الدنيا طويلة لنجد الوقت الكافي للحديث عن الناس ؟؟ إنه لأمر عجيب أن ترى أناس يمتهنون هذا العمل فلان قال وفلان فعل وسمعت بذلك ورأيت والأكثر عجبا أن من الناس من وظَّف نفسه مفتشاً عن عيوب الناس حتى ولو اتفق جميع الحاضرون على صفات فلان الحميدة تجده يبحث بجد واجتهاد ليفند هذا الادعاء الباطل فلا يجوز في نظره أن يكون هناك إنسان جيد فيبدأ باللوم على فلان فقد قال يوما ما..... وفعل مرة ..... وتجدهم دائما من أكثر الناس اتقاناً لعملهم فسرعان ما يهز الناس رؤوسهم كعلامة رضا وقبول وبهذا يدخل السرور على ذلك النمام المغرور .. أيعقل أنك خالٍ من العيوب فقررت التشهير بعيوب الناس !! أيعقل أن يجتمع كل هذا الكره والفساد في قلب إنسان !! لماذا ارتضيت على نفسك أن تقوم بما عجز عنه الشيطان ؟! بدلا من كل هذا الكلام الذي لا يزيد صاحبه إلا نفرة واعتزال انتبه لنفسك وطهر قلبك من الحقد وكافة الأسقام واعلي همتك لتكون كفلان في علمه وفلانه في أدبها وفي حسن خلقها و فلان في شجاعته وصواب رأيه ابحث عن الحسنات وربي نفسك عليها فبهذا تسعد إن كنت تريد حقا السعادة !! فما الفائدة التي تجنيها والربح الذي تناله من التجريح والتقليل من شأن الآخرين قل خيرا أو اصمت فلم تخلق لهذا وأنت أحوج إلى دعاء بالخير من قلب محب وليس دعوة بالهلاك من قلب كسرته بكلامك المعيب ولا يوجد إنسان كامل في هذه الدنيا فأرح نفسك من هذا العبث في مشاعر الناس و والله إن في نفسك عيوب كثيرة أشغل نفسك بإصلاحها واترك الآخرين وشأنهم .... أحسن الظن بالناس فليست الأمور دائما كما تراها أنت؛ فقد ترى شخصين واحد يتحدث وآخر يبكي لا تقل فلان آذى فلان حتى أبكاه ما الذي يدريك؟! لعله قال له خبر أفرحه فبكى من شدة فرحه ولا تنظر إلى الأمور بعدسة مكبرة أتعلم متى نحتاج للعدسة المكبرة؟ فقط عندما نريد النظر إلى ذنوبنا أما غير ذلك فانظر بالعدسة المصغرة يا رعاك الله !

وتذكر دائما : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) واجعلها نصب عينيك : (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) وردد دائما :(إن بعض الظن إثم) .....

اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا ....

ولا تمشِ في الأرض مرحا

من أكثر العادات سوءا وأكثر الصفات قبحا والأكثر انتشارا في هذه الأزمان هي الكبر والخيلاء ! ترى أحدهم يرتدي أغلى الثياب ويحمل أحدث الهواتف ويخاطب الناس بتعجرف مثير وكأنما نظارته السوداء التي يرتديها عجبا وغرورا قد أعمته لدرجة أنه أصبح يظن أنه لن يقدر عليه أحد يمر بجانب آخر ثيابه رثه همه قوت عياله يعمل ليل نهار ليكسب حلال المال يبتسم للدنيا رغم قساوتها وتجهمها ترى الأول يرتفع رأسه إلى عنان السماء لا يكاد يرى طريقه ويقوم بحركات جوفاء وكأنه لا ينتمي لبني البشر وكأنه من عالم آخر ويردد في نفسه : (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) وإذا بالفقير للمادة غني الأخلاق والشيم يردد هو الآخر : (فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك و يرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا)... نعم نرى مثل هذه المشاهد

كثيرا وخصوصا مع كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لذا فاسمعني يا أخي :

ألم نخلق من تراب ؟ هل سمعت ببشر خلق من غير ذلك ؟!!! ونعيش على تراب ؟ وهل سمعت ببشر يعيش في السماء ؟!!

وسنعود إلى تراب !! فلماذا كل هذا يا إنسان ؟ لماذا التكبر والتجبر كأنك خالد ومخلد في هذه الأرض من دون الناس ؟ هل هذا بسبب مال ، جاه وسلطان ، حسب أو نسب ، ذكاء ودهاء ؟ مهما كان ما تملك فإنه من الله وكما أعطاك إياه الله قادر على أن يسلبه منك في طرفة عين وما أنت فاعل في تلك اللحظة ؟! لا شيء إذا فلست أنت بمميز لأنك أردت ذلك وبقدرة منك لا والله بل بنعمة وفضل من الله على من يشاء من عباده وإنها لاختبار وتمحيص هل تتكبر أم تقنع وتشكر وتتواضع وترحم بدل التعجرف والتبختر لديك الصحة وغيرك مريض فاعلم كما أمرض الله فلان سيمرضك أنت ولن تعجز الله أبدا ...

وتذكر دائما أنه (وما بكم من نعمة فمن الله) وليس لك الحق في ظلم الناس بهذه الطريقة بل من الواجب عليك أن تستعمل ما زادك الله فيه من نعم وأن تضعه في كل موضع للخير وتأمل معي الحديث : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ»

لا يريد الرسول ﷺ أن تكون في تصرفاتنا وحركاتنا ذرة من خيلاء وتكبر لما علم من أثره في إفساد العلاقات وتدمير المحبة والأخوة ونشر الكره والضغينة وما لذلك من أثر على المجتمع برمته فانظر ما جزاء من يفعل ذلك لا ينظر الله إليه يوم القيامة وما أحوجنا لنظرة ربنا لنا يوم القيامة تزيح عنا كربنا وتكتب علينا الرحمة لا ينظر إليه لأنه رد الخير لنفسه ولم يرده لإله الخير وقد ظلم نفسه أيما ظلم !!

وحقا من تواضع لله رفعه وكم قرأنا وسمعنا بنهايات ذليلة لأناس عاشوا حياتهم يحسبون أنهم الأعلون لمنصب أو مال أو جمال، منح من الله وحده...

وتفكر دائما في هذه الآية واجعلها لك عنوانا في معاملاتك في حياتك كلها :

("مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)")

هكذا هو محمد ﷺ وصحبه دخلوا قلوب الناس بتواضع جميل عزيز غير ذليل ليس منهم متكبر ولا متجبر فاستحقوا أن يكونوا أول من إلى الجنة يتصدر ..

لا تتكبر بقولك أف لوالديك وبقولك بعدا لأخوتك واحذر أفعال كثيرة كلها تكبر أنت لا تلقي لها بالا وارحم ترحم .....

اللهم ألهمنا رشدنا وقنا شرور أنفسنا .....

" وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً"

لربما يصعب التحدث عن الوالدين وفضلهما بقدر صعوبة رد جميلهما وبقدر صعوبة معرفة مقدار حبهما وحرصهما على فلذات أكبادهما ...

أكثر وأهم قاعدة نستشفها من هذه الدنيا أنه لا مثيل للوالدين في الحياة ولن تجد أرحم منهما في الدنيا بأسرها كل شيء يعوض الأخ يعوض الابن يعوض الصديق يعوض الزوجة تعوض لكن من أين ستأتي بوالدين لك إذا فقدتهما لو عشت ألف عام لن تستطيع الإتيان بنظيريهما في الحرص عليك ومحبتك

والرأفة بك وأقل ما توصف من قبلهما أنك قطعة منهما ولولاهما لما كنت على الوجود أصلا ...

سبحان الله ترى أحدهم مع الناس في الخارج هينا لينا مبتسم المحيا يداعب هذا ويمسح دمع ذاك وإذا دخل البيت ورأى أمه أو أباه عبس وبسر ثم أدبر واستكبر لماذا نفعل ذلك يا ترى؟ وهل نحرمهما من ابتسامة في وجهيهما تزيل عنهما تعب الحياة وقبلة على رأسيهما تنقل معها خالص الحب والتقدير على فعل الكثير والكثير لكي يسعد ذاك الابن ولا يظهر أي تقصير ! ؟ كم نعاندهم ونظن أنهما لا يحسنان اتخاذ القرارات وأنهما يبالغان في التحذير من هذا وذاك .. تطلب منك والدتك أن لا تتأخر ليلا بصوت يملأه الرجاء بالحفظ من كل سوء وبلاء فتنفض يدك مطالبها بالكف عن هذا الهراء !! وينصحك الأب بترك تضييع الوقت فيما لا طائل من ورائه وأن تعمل وتجتهد فالعمر سريع الانقضاء فتعلي صوتك عاليا بتأفف يكسوه الجفاء !!! تظن أن هذا أول عهدهم بالدنيا و أنهم لا يفهمون الأشياء وترى أنهم لا يحسنون الأداء ويمثلون عليك دور الخبراء !!

وإنك لتظن سوء الظن فأنت الجاهل يا أخي لو كنت تظن أنك من العقلاء لسطرت نصيحة والديك بمداد من ذهب وجعلتها نبراسا وبوصلة لكل دروب الخير في حياتك كلها ولو كنت واعيا لطلبت من والديك أن يتمتما لك بالدعاء مع كل خطوة تخطوها إذا كنت تريد العلياء فدروب الفلاح لن تجد لك فيها زادا إلا دعوات صادقة من قلوب محبة صافية لابن بار أو ابنة بارة فهذا زادك!! ووالديك من أبواب الجنان فلازمهما في الدنيا معروفا لعله يفتح لك هذا الباب ويدخلانك إلى الجنة ويا خير الجزاء ...

لا تقنط وتغضب منهما والزم أقدامهما واطلب رضاهما وقل لهما قولا جميلا وابق محياك مبتسما مجيبا ... وإذا كان أحدهما أو كلاهما مريضا فاسهر على راحتهما وكن لهما دواء بقربك منهما وادع الله لهما واسأله دائما أن يعينك على برهما وليسمعوا منك الكلام الطيب فهذا أقل القليل ليشعروا بأنهم أنجزوا وربوا وأحسنوا التربية .. وقصص العقوق كثيرة وهي مصاحبة وأساس لكل فشل وهلاك في الحياة وقصص البر أكثر وهي مصاحبة وأساس لتنجو وتسلك دروب النجاح والفلاح واعلم أن دعاء منهما قد يرفعك إلى أعلى الجنان أو يرسلك لأسفل سافلين !!!!!

لا تنسى هاتين الجوهرتين واعتني بهما كما تعتني بالعينين فقد ذاقا الويل وتعبا في النهار والليل لأجل راحتك "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا(٢٤) "...

ولن يكفي وقت ولا ورق للكتابة عنهما فعذرا على الايجاز ولكنه اقرار منا بالعجز والتقصير حتى عن الكتابة عنكما يا أغلى وأثمن الكنوز التي يملكها كل انسان على وجه الأرض ويتركها ويبحث عن الغنى في مكان آخر وبعدها يشكو الفقر فقر الحب الصادق وأقول له عجبا لديك كنوز من حب وصدق ورحمة مجبولة بالإخلاص ومعطرة بالوفاء فعد إلى رشدك وضعها في عقلك أن هناك دين لن تستطيع تسديده مهما بذلت إلى يوم القيامة وهو دين والديك .. امض إلى حيث والديك ... وقل لأجلكما أتيت...وابدأ الآن عهدا جديدا ملؤه البر والفداء ... لتكتب من السعداء ..

رب ارزق والدينا أعلى الجنان ، وحفظ القرآن ، وصحبة حبيبك العدنان، ورؤية وجهك يا رحمن ....

كفى بالموت واعظا ...

كلنا سنرحل عن هذه الدنيا كل من وجد على هذه الأرض سيفنى... اعمارنا مكتوبة وما دمنا قد ولدنا فالمؤكد أننا سنذوق طعم الموت!! وهذه الدنيا مجرد رحلة سريعة لنتزود ولنأخذ ما يعيننا على مواصلة الرحلة والوصول لمرحلة أخرى وهي مرحلة الحصاد ترى هل زرعنا ما يكفي ؟ أو لعل الأجدر بأن أسأل ما الذي زرعناه أصلا لكي نحصده ؟ زهرا أم شوكا ؟! هدى أم ضلالا ؟ صبرا أم سخطا ؟ ايمانا أم كفرا ؟ اخلاصا أم رياء وشركا ؟ شكرا أم جحودا ؟ برا أم

عقوقا ؟ صدقا أم كذبا ؟ شجاعة أم جبنا ؟ كما زرعنا سنحصد ومن المؤكد أنك إذا أردت زراعة شجرة مثمرة بذلت وسعك وكثفت جهدك وواجهت تحديات كثيرة لأجل أن تحصل على ثمرها الطيب أما الشوك فلا أسهل وأسرع من نباته إذا فالجميع يستطيع وبدون جهد يذكر أن يملأ الدنيا شوكا ولكن قلة قليلة من تملأ الدنيا شجرا مثمرا وشتان بين الفريقين فالفريق الأول خسر الدنيا والآخرة والفريق الثاني فاز بهما معا ..

إذا فنجاتك أو هلاكك معتمدة على رحمة الله أولا وعلى ما تقدم وتبذل في الدنيا من عمل يجعلك تستحق رحمة الله بك .. تمضي الساعة تلو الساعة واليوم وراء اليوم والشهر بعد الشهر حتى تمضي سنين ونحن على حالنا لم نتغير ولم نبدل..

كم أن الإنسان عجيب وكأنه يضمن أنه سيعيش آلاف السنين تراه يضيع وقته على الهاتف والدردشة (وهي الكلمة المجملة للغيبة والنميمة يعني غيبة تضع مساحيق التجميل) التي لا طائل من ورائها تأخذ مواقع التواصل الاجتماعي جل أوقاتنا وتجد أكثر الأماكن ازدحاما المقاهي والأندية ولم تعد كالمقاهي القديمة فقد تطورت أساليب ترويج الضلال والانحراف وأصبح هناك أجهزة متصلة بالإنترنت وشاشات لعرض فيلم أو مباراة ما وقلما تجد مقهى يعرض برامج دينية أو حتى أناشيد إسلامية يعني لا توجد أدنى فائدة في مثل هذه الأماكن ولكنها الأكثر ازدحاما!! تجد شبابا يجلسون على قارعة الطريق يرصدون الناس ويتحدثون في هذا وذاك ويضيعون أوقاتهم في السير بين المحال والأزقة والطرقات ومن ينطق حرفا يسأله لماذا لا تجد لك عملا نافعا تنهال عليه الشكاوى من الحياة وقلة الحيلة والعجز ! سبحان الله شاب أو فتاة كلهم على حد سواء..

لماذا لا نتفكر في حديثه ﷺ (نصرت بالشباب) ترى أحدنا يصل عمره عشرين أو يزيد ويظن نفسه صغيرا لا يعتمد على نفسه في شيء ويريد من الناس أن يقدموا له ولا مسؤولية عليه وشباب عهد الرسول كانوا قادة جيوش تذهب لفتح دول عظمى بمثل هؤلاء ينصر رسول الله وينصر دينه وليس بالكسل... بالمداومة على الذهاب للمسجد، بالإدمان على القرآن، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باستغلال كل ثانية من أعمارنا قبل أن نهرم في خدمة هذا الدين بهذا ينصر رسول الله وينصر دينه إلى متى سنبقى نضيع

أوقاتنا ولا ننمي مهارة ولا نحسن علاقة ولا نقدم للأمة ذخيرة تنفعها سواء علميا أو اجتماعيا وسياسيا كل في مجاله؟؟؟

شباب الإسلام يجب أن يكونوا عنوان للنشاط والعنفوان والحيوية والإنجاز الهادف والنافع وليس العكس لماذا ننتظر أن تصبح أعمارنا كبيرة عندما يداهمنا العجز وقلة الحيلة حقا!!

ومما يثير في نفسي الحزن أننا نحتفل بمضي عام جديد على ذكرى ولادتنا ! تحتفل بماذا؟؟ لا يكون الاحتفال بعدد الأيام التي عشتها ولا الأنفاس التي تنفستها بل بالأعمال والإنجازات والنجاحات التي حققتها في جميع المجالات وعلى كافة الصعد سواء إيمانيا جسديا ثقافيا اجتماعيا وسياسيا في كل ركن من أركان هذه الحياة عليك أن تحقق نجاحا خلال سنين عمرك لكي تستحق الاحتفال وإذا مضى العام ولم تنجز فيه شيئا سوى مراكمة للكسل والعجز وسيء الأعمال فلتعتبر أنه قد نقص من عمرك عاما ولم يزد وعليك أن تبكي على تقصيرك وتحزم أمتعتك لتنطلق في رحلة النجاح والانجاز القادم...

وأهم الأمتعة هي الإرادة والعزيمة والتي لن تأتيك إلا بإيمان قوي وثقة عالية بالله تعالى وإنما النصر صبر ساعة فاصبر وأنت تزرع وأتعب نفسك في كل نافع لكي تشعر بلذة الإنجاز ولذة الاحتفال فيما بعد بعامك الجديد!! وقد وضعت أهدافا أعظم لتحقيقها وانتزاعها من عالم الأمنيات لعالم الواقع وبذلك تكون قد زدت من ذخيرة أمتك وحققت مراد الله تعالى من عمارة الأرض واعلم أن التكاسل وقلة السعي للأفضل هو الفساد بعينه ومخالفة لمنهج الحياة والهدف الرباني من الوجود ....

انظر حولك جيدا ترى كفارا ويهودا يسعون ليل نهار ويعملون بكل جد واقتدار لتحقيق غايات خسيسة وهم على دعوى باطلة أفلا نخجل من أنفسنا ونحن ننام الليل والنهار ودعوانا هي دعوى الحق ولا نسعى لإحيائها ولو بعمل بسيط !! .... وهذا هو الفرق بين من عاش سنين قليلة بمفهوم كسالى البشر ولكنها سنين طويلة بمفهوم ومنظور عظماء الخلق ....اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ..واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا كل ما عليك فعله لتفوز بكليهما الدنيا والآخرة هو فهم هذه النصيحة من الفاروق عمر رضي الله عنه وعن سائر الصحابة وتطبيقها وجعلها شعارا لحياتك جلها .....

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا .....

لم تخلق عبثا ...

لعل من أكثر الأمراض والعلل المستعصية في هذا الزمان قلة الثقة بالنفس والتساؤل المفجع عن غاية وجودنا على هذه الأرض خصوصا بين الشباب ترى أحدنا يقول لا فائدة ترجى مني وإني لأثقل كاهل هذه الدنيا فيا ليت الموت يقترب فبعيشنا ندمر ولا نعمر لقد خلقت عبثا !! عبثا! حاشا لله ... لا وألف لا لم ولن تخلق عبثا كل مخلوق في هذا الكون مهما صغر أو كبر خلق بحكمة ربانية عظيمة كل المخلوقات فما بالك بالإنسان وما بالك بالإنسان المسلم وإن الفرق بينهما كالفرق بين الأرض والسماء ...

أنت بشكلك بلونك بعقلك بلغتك بكل تفاصيلك مهم أنت مختلف ببنانك الذي لا يتشابه مع أي بشر أنت مختلف وإذا كنت غير مهم لماذا خلقك الله بمميزات خاصة بك تميزك عن إخوتك عن أقرانك عمن حولك لا أتحدث عن مميزات عقلية وفكرية وعلمية فقط أنت ما دمت قد خلقت فأنت مميز لك بصمة خاصة وعليك دور خاص ومتعلق بصفاتك التي تتميز بها...

فالأمة تنتظر منك الكثير فعملك سيكون مختلفا عن الآخرين ومميزا بقدر تميزك ثق بنفسك واعلم علم اليقين أن الله أراد بخلقك حكمة وأنك تمثل الكثير وإياك والظن بعكس ذلك ففي ذلك إثم كبير..

في اختياره تعالى لكل شيء في حياتك حكمة بالغة باختياره لوالديك لإخوتك لمحيطك للبيئة التي تعيش فيها للبلد الذي تسكن فيه لموقع بيتك... كل شيء فيه حكمة وخير إن أحسنت الظن بالله وفهمت مغزى الحياة ....

هيا انهض إذا كنت لم تفعل شيئا حتى الآن قم وانفض غبار اليأس والإحباط وامتشق في وجه الصعاب سلاح الإيمان بالله فمكانك فارغ بين عظماء هذه الأمة وأمتنا تتساءل متى سيملأ الفراغ وتوضع إحدى الحلقات الضائعة في هذه السلسلة من الإنجازات والأعمال التي تحييها قم وابحث بين ثنايا نفسك وعقلك عما يميزك وابدأ بمشروعك الخاص بك والذي يميز حضرتك وضع حجرك وجهدك لإتمام بناء صرح أمتك والذي لن يتم إلا بدورك الكبير والمهم أقم حيث أقامك الله ورابط في المكان الذي اختارك الله فيه مهما كانت وظيفتك وعملك ووضعك المادي وبلدك ومستواك العلمي...

أنت مهم مهم والأمة بحاجة إليك ومهما جاء أناس آخرون فلن يقوموا بدورك بل سيقومون بأدوارهم التي تميزهم أيضا قم يا رعاك الله فعملك ينتظرك نمي مواهبك وقدراتك لا تدع يوما يمر بدون انجاز مهما كان يبدو صغيرا ولو كان اماطة أذى عن الطريق أو غرس شجرة أو نشر عبرة ووصية وبالمداومة على هذا النهج ستكبر قيمتك في نظرك أولا ومن ثم في نظر الآخرين...

وللعلم سيحترمك الناس بقدر احترامك لنفسك وسيقدرك الناس بقدر تقديرك لنفسك وسيحبك الناس بقدر ما تحب نفسك ولا أدعو بذلك للغرور والتكبر بل للتواضع والتصالح مع الذات لأننا بحاجة لأناس متصالحين مع ذواتهم ومقدرين لها لأن المتصارعين مع أنفسهم محطمين من الداخل فلن يستطيعوا التعمير في الخارج ولا تكن إمعة تتشكل في قوالب غيرك وتقلد فلان في مشيته وفلان في طريقة كلامه وتقول قدوة لا تكون القدوة هكذا نأخذ عنهم الإيجابيات ونمزجها في صفاتنا الخاصة بنا فنصبح أفضل وأكثر تميزا واجعل قدوتك رسول الله محمد ﷺ وقلده في كل شيء ....

ثق بنفسك وبعطاء الله لك فقد تمنح مالا ولا تمنح علما واسعا وقد يكون العكس فالعطاء مختلف وبمقادير ولكن كله خير واجعل من دعائك وتضرعك لله خير سند ومعين...

انهض انهض فبنهوضك ستنهض الأمة واجعل الله عزوجل يباهي بك ملائكته وحبيبنا المصطفى عليه السلام (صلّ عليه) يباهي بك بين الأمم يوم القيامة ...

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأعلي يا رب كلمة الحق والدين واحفظ شباب المسلمين وارزقهم القرب منك والبعد عن المفسدين ....

حياتك من صنع أفكارك

كلنا سمعنا حديثه ﷺ : «لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ» قَالُوا: وَمَا الفَأْلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»

ولربما قلناه في يوم من الأيام دون أن نلقي له بالا وقد سمعت آخرين يقولونه بسخرية من صعوبة واقعهم المعيشي وتجد أحدهم يبحث في كتب التنمية البشرية ويأتيك بعبارات عصرية وكلمات مركبة ويقول لك توصل العلم الحديث أن حياتك من صنع أفكارك وأن عقلك الباطن هو المتحكم الرئيس في أفكارك وأنك إذا نجحت بإقناعه بفكرة ما ستأتيك الفرص لتحقيقها على أرض الواقع.. مهلا..! ولكن لدينا مثل هذه المعلومات وموضوعة بطريقة بسيطة وسهلة!!

فلنبدأ أولا بحديث رسول الله عليه السلام :«لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ» قَالُوا: وَمَا الفَأْلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»

إذا فقد أرشدنا فعلا بأن حياتنا هي نتاج أفكارنا وأنه بمجرد تفاؤلنا خلال الظروف الصعبة سنجد الخير إذا فهو يدعونا للنظر بإيجابية لنحظى بحياة إيجابية ونهانا عن التشاؤم والطيرة فالتفكير المتشائم لن يأتي إلا بمواقف مطابقة لتفكيرنا.. لقد حلت ..!!الحل هنا في سنتنا وقرآننا...

ألم تقرأ قوله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ؟؟ وهذا هو الجزء الثاني هذا هو العقل الباطن فما أن تغير تفكيرك من الداخل فسوف يعينك الله

على تغيير الخارج فما يظهر من تصرفات وسلوكيات على الشخص هي نتاج لما في داخله من أفكار سواء كانت سلبية أو إيجابية..

يقول العلماء أيضا كرر عبارات إيجابية دائما لمدة واحد وعشرين يوما حتى تصبح عادة ملازمة لك وطبعا من طباعك أليست كل أذكارنا في الصباح والمساء وبعد الصلاة وقبل النوم وغيرها إيجابية ؟؟ ألا تشعرنا بالأمن والأمان ونستشعر بها عظمة الخالق؟؟ وأنه حافظ لنا ومعين وسند وعالم بجميع أحوالنا نلتجئ إليه بمثل هذه الأذكار فتزيدنا إيجابية وتفاؤلا ؟؟

في الأصل ما الذي يسبب السلبية في الأفكار والتي بدورها تجعل جل الحياة سلبية أليس الخوف من الدنيا ؟ أليس القلق من الفشل والغدر والجوع والموت والفراق ؟ أليس خوفنا كله من أشياء دنيوية محضة هي التي تسبب السلبية في حياتنا ؟؟

ستجد في الأذكار تذكير بحقارة الدنيا وأن الله هو الذي يرزقك ويحميك ويعصمك ويرحمك فتهدأ نفسك بأن لي رب أرحم بي من والدي فتزداد إيجابية ؟ تسير في الدنيا لا تحمل هما ؛ فلي رب يكفيني ما أهمني ويفتح أبواب الخير لي فلا تخف بعد ذلك لا على رزق ولا تقلق وتخشى فشلا فالله ولي التوفيق ولا تخاف موتا فهو حق وبإمكاننا أن نجعل من موتنا لقاء جميلا وموعدا رائعا للقاء الله عزوجل فأنت مؤمن بذلك عندما تردد أن لو اجتمع كل من في الارض على أن ينفعوك بشيء أو يضروك بشيء لا ينفعوك ولا يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك هذا كافٍ لإزالة كثير من مسببات السلبية لديك ...

ويا من تخشون من المستقبل وتخافون الغد كما أتى اليوم سيذهب الغد ليس دائما الغد مخيف والمستقبل مظلم وغامض فقد يكون بوابة التغيير لديك وتصبح أفضل من الماضي بكثير اسمع أخي وأختي لا تقلب صفحات الماضي إلا لأخذ عبرة وإياك أن تحبس نفسك فيه وتتحسر عليه وتبكي وتزيد ألمك ألما اترك الماضي والمستقبل واعمل في الحاضر قبل أن يذهب منك هدرا فيصبح ماضيا مريرا تقلب صفحاته في وقت وتتحسر لن تستطيع أن ترد الوليد إلى بطن أمه ولن تستطيع أن تعيد العسل رحيقا ولا الحليب إلى ضرع الشاة فاعقلها وتوكل ...

لن تجد إنسان مؤمن ينظر للحياة بسلبية لا على العكس تماما فخوفه وخشيته من الله تزيده عملا وسعيا وتقدما وإيجابية .....بالمختصر الإيجابية في نظري لن تكون إلا إذا أيقن الإنسان أن له نصير ومعين لن يتركه مهما كانت الظروف وسيفتح له كل المغاليق وسيكفيه همه صغر أو كبر ولن تجد سوى الله ومن تعرف على الله كان له سمعه وبصره وعقله وقلبه وكل جوارحه .....فكن مع الله تسعد ولا تنس الأذكار فهي تشعرك بأن الله معك في كل تفاصيل حياتك..

اللهم ارزقنا يقينا كاملا حتى نعلم أنه لن يصيبنا إلا ما كتبت لنا ....

فاصبر صبرا جميلا ...

ما هو الصبر ؟ المعنى الأول الذي يتبادر إلى أذهاننا الصبر عند الابتلاء بفقد عزيز أو إصابة بعاهة ومرض أو أسر ..... صحيح هذه من معاني الصبر ومن أعلى درجاته ولكن هناك معالم للصبر كثيرة وكبيرة ..... من أعظمها الصبر على طريق الحق ، الصبر على الطريق المستقيم ليس سهلا أبدا ستواجه تحديات وصعوبات هائلة في هذه الحياة وعليك أن تتسلح بالصبر ستصبر على منع نفسك من ركوب سفن تمردها على الفطرة والسير في بحار الأهواء والضلال ستصبر وتجاهد نفسك حق الجهاد وتكبح جماحها قبل أن تدخلك متاهات لا تحمد عقباها فمعنى الصبر ضبط النفس على الحق مهما كانت الظروف نعم على الحق تثبت وإن كثرت المغريات وحاصرتك الحياة بزخرفها وفتنها ستضبط نفسك وتتذكر غاية وجودك وسمو رسالتك لا يثنيك خوف أو عجز أو مرض أو فقد حبيب أو تهديد ووعيد.

ستصبر على تربية أبناءك تربية صالحة ستصبر على بر والديك ستصبر على أداء صلاتك وقراءة وردك وحفظ كتاب ربك ستصبرين بحفظك لأوامر ربك بالحشمة والستر وإن كثرت الاستفزازات وعلت القهقهات وزادت ظلمة الطرقات ستصبر وأنت تعامل الناس بصدر رحب ستصبر لطلبك العلم وستصبر

كمعلم أيضا ستصبر إذا ابتليت بمرض ستصبر إذا فقدت من تحب ستصبر إذا تأخر رزقك ستصبر إن لم تجد عملا ستصبر وتحتسب فالصبر أحد الشروط لبلوغ الأجر والشرط الثاني أن تحتسب كل ألمك وصبرك لله وحده وبعدها فلك البشرى أنك من الصابرين الذين قال فيهم الله تعالى :("الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ(١٥٦)أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ(١٥٧)") ولتنظر إلى الآية السابقة لهذه الآيات :("وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ(١٥٥)")

إذا فالابتلاء سنة من سنن الله في هذه الدنيا وكما تمتحن للحصول على شهادة والحصول على عمل فيجب أن تختبر وتمحص للحصول على أغلى وأثمن سلعة (ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة) غالية تحتاج منا لكد وتعب وبذل الجهد والصبر والثبات...

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» تريد الجنة ستصبر على كثير من المكاره وليس أسهل من اتباع الشهوات التي توصل إلى النار عافنا الله وإياكم صحيح الطريق للجنة ولله طويل ، شاق ، صعب ، مؤلم في كثير من الأحيان ، يكلفك كثيرا ويفقدك الكثير في هذه الدنيا ولكنها الجنة !! ولكنه رضا الله !! ولكنها صحبة النبي العدنان ورؤية الرحمن تستحق منا كل هذا أليس كذلك ؟!!

الدنيا سجن المؤمن و ما دمت مؤمنا فستشعر بأنك سجين في سجن كبير ستشعر بأنك غريب ستشعر بأنك لست في أرضك ستشعر بأنه ليس عليك أن تنام بل يجب أن تستغل كل ثانية ولن تشعر بالراحة فأنت تؤمن بأنك سترتاح فقط عندما تضع قدمك في الجنة بإذن الله وأنت توقن أيضا بأن الدنيا ممر وليست مستقر وأنك عابر سبيل لا أكثر ولا أقل وكل هذه الحقائق والوقائع ستزيد من صبرك وتحملك وتعلم أن الابتلاء والاختبار ديدن هذه الدنيا ...

هناك حديث عن حبيبنا محمد ﷺ رائع جدا يجب أن يتأمله كل مؤمن ويسعى لتطبيقه في حياته : (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ،

إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ») فالمؤمن هو الرابح في كل الظروف اصبر فماذا سيفيدك السخط؟؟! لن يفيدك في شيء بل ستكتب من الساخطين وستخسر الدنيا والآخرة وعندما تسخط لن تمنع الابتلاء من الوقوع فارض بما اختاره الله لك وثق بأنه هو الاختيار الأمثل وأنك لو اطّلعت على الغيب لم تكن لتختار إلا ما اختاره الله لك ...

فاصبر... اصبر على كل مصيبة وكل بلاء، واصبر على طريق الله ففيه النجاة اصبر واحتسب لله كل عمل تقوم به، ولا تستوحش في الطريق لقلة السالكين ، وتذكر أناس عظماء ساروا على هذا الطريق واستأنس بهم وتذكر أن الحياة رخيصة زهيدة لا تساوي موضع قدم في الجنة ... يا الله ما أعظم الجنة!! وما أعظم طريقها!! وما أعظم سالكو هذا الطريق !! فهم الغرباء وطوبى للغرباء ..

اللهم ارزقنا صبر أيوب ويقين يعقوب وثبات إبراهيم ولوط وحكمة سليمان وداوود ونقاء يوسف وشجاعة موسى وعزيمة ذو المقام المحمود محمد نبيك وحبيبك صلى الله عليه وعلى إخوانه السابقون ...

أدومه وإن قل...

في كثير من الأحيان نشعر بطاقة كبيرة من الحيوية والنشاط وغالبا بعد سماعنا أو قراءتنا أو مشاهدتنا لمادة مشجعة محفزة تخاطب جوارحنا وقلوبنا فنشعر بقوة وعزيمة ليس لها مثيل فمثلا ترى حافظا لكتاب الله وتسمع قصته فتعقد العزم على حفظ كتاب الله خلال شهر مثلا ... تبدأ بوضع برنامجا تلو البرنامج وتحاول قدر المستطاع أن يكون دسما وبرنامجا مليئا بالمهام ...

تبدأ أول يوم في تنفيذ المهمة المطلوبة ولنجعل مثالنا حفظ كتاب الله عزوجل ولكنك تستطيع أن تطبق هذه الفكرة على كل الأهداف كتعلم لغة وقراءة كتاب وأي عمل أو عبادة ما (كالنوافل)... إذا تبدأ بحفظ حزبا كاملا في اليوم الأول وتستنفذ من طاقتك ما تستنفذ يأتي اليوم التالي وأنت تحاول الالتزام ببرنامجك الثقيل وتبدأ بحفظ حزب آخر ولكنك ستواجه صعوبة بالغة بعد ذلك في الأيام التالية لماذا؟؟ ليس لأن حفظ القرآن صعب ولا لأن حفظه في شهر مستحيل بل لأنك لم تتدرج شيئا فشيئا حتى تعتاد نفسك على الحفظ ولو كان حفظا يسيرا وكمّا بسيطا ولو خمس آيات في اليوم ...

النفس البشرية تكره الضغط والتغير المفاجئ لا تحب الالتزام والاستمرار قد تستطيع ترويضها لمدة ما ولكن لن تستطيع تحقيق هدفك بهذه الطريقة ... دائما لا تضع برنامجا وأنت في قمة نشاطك وعنفوانك ضع برنامجك في أحوالك الطبيعية وليس في الحالات اللحظية ضعه وأنت تتأمل حياتك وأعمالها وما يمكن التخلي عنه من أعمال وما لا يجب التخلي عنه أو تأخيره احسب حساب كل شيء اجعل برنامجك مرنا ميسرا ومرحا حتى فهذا ما يجذب نفسك إليه وستسعد وأنت تخطو بخطواتك نحو هدفك لا تشعر بالضغط ولا بالتعب وبعدها لو بدأت تزيد من كم عملك قليلا فسيكون أفضل وبهذا ستصل إلى هدفك بكل سهولة ...

كل شيء يعتمد على البداية ابدأ بشكل صحيح وأنت مستعد ومرتب كل التزاماتك واحتياجاتك وانطلق بعدها وأهم قاعدة لتحقق أهدافك هي الاستمرار والمداومة لا تسمح لنفسك بتعطيل برنامجك ولو حصل ظرف ما عوض ما فاتك بسرعة قبل أن تبدأ نفسك بدخول مرحلة الخمول والراحة فالنفس البشرية تحب الراحة والدعة وتكره العمل والمداومة على كل خير استمر على عملك ولو كان بسيطا وشجع نفسك دائما وسترى بعد فترة عظيم صنعك وجودة عملك!!! وتذكر دائما حديث معلمنا وحبيبنا المصطفى ﷺ : (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» ...

والاتقان يحتاج لطول زمان ... ولا تنسى أن تنظم وقتك وتستغل عمرك فهو رأس مالك....

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ...

طهر قلبك.....

إن القلوب لتمرض كما الأجساد ولكن مرض القلوب أشد وأقوى تهلك وتشقي وتحرق وتبلي ولذلك يجب علينا أن نقي قلوبنا من شر هذه الأمراض وإذا كنا قد أصبنا ببعضها فعلينا أن نسرع في تعاطي العلاج ومن هذه الأمراض مرض الحسد والحقد . لماذا تحمل في قلبك حسدا وحقدا دفينا ؟؟ لماذا تتمنى زوال النعم عن إخوانك المسلمين ؟؟ لماذا تكره لغيرك أن يكبر ويرتقي ؟؟ لا يكون للحسد مستقر في قلب مؤمن أبدا فإذا شعرت بذرة حسد في قلبك عليك أن تراجع نفسك وتعيد تهيئة قلبك فلتتأمل معي هذا المثال :

أرض قاحلة متشققة لا نبات فيها سوى أنواع مختلفة من الأشواك والأعشاب الضارة أتيت لتغرس زهرة في هذه الأرض دون أن تحرثها وتنقيها بإزالة كل مضر منها هل ستنبت هذه الزهرة ؟! بالطبع لا ، وهكذا القلب المليء بالحسد والحقد والبغض والنفاق والرياء وكل هذه من أنواع الأشواك التي لا تنبت إلا في قلب قاحل متشقق لم ينعم بقطرة ماء من إيمان ...هذه الأشواك ما دمت لم تستخدم علاجا لها ستكبر وتكثر وترهقك جدا ولكن ما هو العلاج المناسب ؟؟ نحتاج إلى علاج فعّال يقتلع هذه الأشواك من جذورها... صحيح؟؟ ترى ما هو هذا العلاج ؟!

سأنبئك بوصفة علاجية فعالة ولكن أولا يجب أن تجيب على هذه الأسئلة :

١- لماذا تتمنى زوال النعم عن غيرك ؟ هل لأنك تشعر بأنهم أخذوا رزقك منك ؟ أم أنك مكتف برزقك ولكن لا تريد لأحد أن يسبقك لشيء ما ؟

٢- هل تريد أن تكون مثله أم لا تريد ذلك ؟ولكنك ترجو أن لا يكون هو أيضا ؟ بمعنى هل حقق هدفا مماثلا لهدف لك تسعى أنت إليه ؟

٣- هل تتمنى ذلك لأشخاص معينين أم لجميع الناجحين بشكل عام ؟ أي هل بسبب أن أحدا ما يوبخك لفشل ما بمقارنتك مع فلان الناجح ؟؟

٤- هل أنت راض عما تحمل في قلبك من حسد وضغينة ؟ أم تشعر بأنك تحمل حملا كبيرا على ظهرك تريد التخلص منه ؟

٥- أخيرا هل تستطيع التفرقة بين الحسد والغبطة أم لا ؟

أول مكونات العلاج هي أن تعلم يا أخي في الله وأن تعلمي أختي أن رزقك مقسوم ومحفوظ باسمك لن يستطيع كائن من كان ومهما كانت قوته ومنصبه ومركزه أن يسلب رزقك منك أبدا فهو عند الله وحده وهو الذي يقدره ويرسله في الوقت الذي يشاء ويختار واختياره لك هو الأفضل دائما وأبدا... وثانيا هل تشعر بأنه سبقك إلى ما كنت ترنو إليه لا عليك أولا فلتعلم أن القمة تتسع للجميع وأنه حقق هذا النجاح وفيه ما يميزه وأنت تستطيع أن تحققه وتضع بصمتك الخاصة بك والتي تميزك فلا نجاحك يشبه نجاحه ولا نجاحه يماثل نجاحك...

أنت مميز وهو كذلك أضف إبداعاتك وسيرى الجميع أن عملكما مختلف تماما ولوكان يحمل نفس المسمى ولكن ما دمت شخصا مستقلا بذاته فلك ما يميز عملك دائما... وإذا كنت تقارن به دائما

فقل لمن يقارنك به أنا مختلف تماما لست فاشلا ولكني سأحقق ما أريد وأصبغه بصبغتي أنا... والتي لن يستطيع أحد أن يفعلها مثلي وخذ من تجربته ما يعينك على إكمال المسير لهدفك المنشود فليس في ذلك حرج ولا يدل على قصور ما لديك بل على العكس تماما فأنت بحاجة لاختصار الطريق ويا سعدك إذا كنت غير راض بما في قلبك من مرض فهذا بحد ذاته أمر رائع وانتصار كبير فهذا يدل على أن فطرتك سليمة وإيمانك بالله سيزداد بإذن الله وبالنسبة للغبطة والحسد فالفرق بينهما شاسع وكبير بقدر جهل الناس في التفريق بينهما الحسد :هو تمني زوال النعمة عن غيرك وتتمناها لك وحدك أما الغبطة : فهي تمني الخير لنفسك كما فلان دون تمني زوال النعمة عنه بل تدعوا لك وله بتمامها وازديادها ... وأنا أغبطك على محبة الله لك أن أراد بك الخير ووضع بين يديك هذا الكتاب لتنتفع به بإذن الله ....

ولا تنسى قوله تعالى :(ونزعنا ما في قلوبهم من غل) أي هناك بقية لا تنزع إلا يوم الجزاء الأخروي !ولكنه مقدار بسيط بإذن الله ...

والآن أحسن الوضوء وصل ركعتين لله بنية التوبة وبقلب ملؤه الرجاء بالتخلص من كل ما في القلب من داء وأن يغنيك بفضله وينفع بك الأمة ...

🤲 ***اللهم املئ قلوبنا بحميد الأخلاق وطهرها من كل ما تكره وتبغض من أمراض وآت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها ....***

تعلم ... ترقى وتتقدم

عندما نتحدث عن العلم والتعليم تجتمع كثيرا من الكلمات وتتزاحم كثيرا من الأفكار ...لا أعلم بالضبط هل أبدأ بالحديث عن فوائد العلم أم أخصص موضوعي للحديث عن كارهي العلم الذين لا يقدرون معلم ولا متعلم ولا يلتفتون للعلم ويحقرونه ؟؟ ماذا نعني بالعلم ؟ هل يعني قراءة كتاب وتقديم امتحان والحصول على شهادة ما ؟ لا يا أخي هذه خطوات في طريق العلم فقط العلم أن يكون لديك معرفة شاملة ووعي كبير بكل ما ينفعك في هذه الدنيا والسبل لذلك كثيرة وعديدة منها قراءة الكتب والاستماع للمحاضرات ومشاهدة النافع المفيد من الفيديوهات لتجمع أكبر قدر من المعلومات ... لا تدع يوما يمر إلا وقد اكتسبت معلومة جديدة تزداد بها فهما وإدراكا تعلم في جميع المجالات كن ملما بكل ما تحتاج لتنجح في هذه الدنيا ... لا تلتفت للمقصرين الساذجين الذين يرون في قلة علمهم عزة وارتقاء فهؤلاء يكونوا مهيئين لتلقي أي ثقافة وأي دعاية تنفث سمها هنا أو هناك فهم لم يتحصنوا بأسوار الحكمة والعلم فيسهل خداعهم وتضليلهم وغمرهم في كل دناءة وجهل وغباء !!!

كثير من الطلاب في الجامعات والمدارس يجهلون قيمة العلم بل قد تجد أحدا ما بسيطا لم يكمل تعليمه المدرسي لديه ثقافة وكم من المعلومات والخبرات أكثر من دارسي الكتب والمناهج الدراسية أنفسهم .. إذا فمصادر العلم ليست فقط الجامعات والمعاهد ...العلم في كل مكان تجده في أم وأب صالحان يربيان أبناءهما تربية طيبة فتأخذ منهما إرشادات وتوجيهات العلم في جد وجدة مرت عليهم تجارب فنهلوا منها الخبرات فتتعلم من وصاياهم الكثير العلم موجود في الشجر من حولك كيف كان بذرة فنما وكبر وأثمر... العلم في المطر كيف يصبح مطرا العلم في الحيوانات في الإنسان والنبات ....الكون كتاب وكل مخلوق فيه يعطيك درسا ويمنحك علما ومن أهم العلوم علم الشريعة فهو يوصلك لله عزوجل فتعبده على بصيرة وهدى ولا تكتفي به بل تعلم دائما واعلم بأن بحر العلم واسع لا شواطئ له ويبقى علمك محدودا مهما كنت تملك من علم ومن إجلال العلم إجلالك لمعلميك فإياك وإهانتهم وإياك وقلة تقديرهم بل استوصي بهم خيرا وبرهم كما لو أنهم والديك ليعود للعلم هيبته وللمعلم رفعته وللأمة عزتها فوالله لم نذل يوما إلا بسبب جهلنا بفضل العلم وضعف عقيدتنا

وقلة تقديرنا لأهل العلم ... فوجد الحاقدون منفذا يدخلون به إلى مجتمعاتنا وعملوا على تقويض أساساتها وهدم رقيها لماذا لأنهم وجدوا عقولا فارغة فملؤها بما شاءوا فحصلوا على ما يريدوا ودائما ما يحاول أي استعمار وأي كيان مفسد محاربة العلم والمعلمين وذلك لمعرفتهم سر الارتقاء والنجاح والانتصار في كل الميادين .....

واعلم أنه لا أحد يخشى الله أكثر من العلماء ("إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ(٢٨)")وابتغ وجه الله واطلب الأجر وأنت تطلب العلم .....

ولا فائدة من علم مغلق عليه بإحكام في عقلك ...انشر العلم واغرس بذور الخير أينما حللت ...وأد زكاة علمك ....

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ...

وعن جسده فيما أبلاه ...

قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ » إن من نعم الله علينا أن وهبنا هذه القدرات الجسدية والعقلية التي تعيننا على القيام بما أمر عزوجل من إصلاح وتعمير وطاعة وعبادة أعطانا هذا الجسد أمانة عندنا نستخدمه بما يرضيه ونرد له أمانته صالحة غير فاسدة سليمة غير مريضة .. ولكن المرض حق وموجود صحيح؟ ولكن فلتقم أنت بما عليك وابذل ما بوسعك للحفاظ على هذه الأمانة باجتناب كل ضار وممرض وهي ما نهانا الله عنها في كتابه العزيز "إِنَّمَا حَرَّمَ

عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(١٧٣) " وقد وجد العلماء الكثير من الأضرار التي تسببها مثل هذه الأطعمة وأيضا حرم تعالى الخمر لما له من سوء أثر على الصحة النفسية والجسدية وبالمقارنة مع ما حرم الله في كتابه فالاعتقاد الغالب أن كل ما يضر جسمك يجب تجنبه من تدخين ومشروبات غازية وبعض الطعام المليء بالمواد الحافظة لم يرد نص بتحريمها ولا أدعي حرمتها ولكن أرى أنه من باب التقوى والحفاظ على أجسامنا هو تجنبها كما تجب ممارسة الرياضة وأكل كل مفيد ونافع ومنها العسل واللبن والتمر مما كان ﷺ يحبه وينصحنا بتناوله ... اتخذ من حفاظك على صحتك عبادة تتقرب بها إلى الله وزادا يعينك على مواصلة طريق العبادة والطاعة والسعي في الأرض لإعلاء كلمة الله تعالى فيها فنحن بحاجة لمسلمين أقوياء قادرون على تحمل المشاق والمتاعب وتعلم ركوب الخيل والسباحة والرماية فهذه مما تزيد من قوتك وهو من واجبك تجاه أمتك أن تعد نفسك وتتجهز لحمايتها وأن تكون درعا حاميا لها اهتموا بصحتكم وقوا أنفسكم أمراضا كثيرة إذا أصابتك تعجزك عن القيام بمهامك التي خلقت من أجلها ...

🤲 ***اللهم عافنا في أبداننا وعافنا في أسماعنا وعافنا في أبصارنا وعافنا أبدا ما أحييتنا ولا تسكن أجسادنا داء ولا تجعلنا نحتاج دواء ....***

فاصدع بما تؤمر...

مما أرى في هذه الدنيا من عجائب أن الكثير من المسلمين أصبحوا يخشون الناس أكثر مما يخشون الله وكأنهم لم يمروا على قوله تعالى : ("فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(١٥٠)") يروا المنكر والظلم والكفر والطغيان بأم أعينهم ويصمتون لماذا ؟ لماذا نصمت ؟!صمتنا يا أخي يجرؤهم أكثر فأكثر بصمتنا يعم الفساد بجميع أقطاب مجتمعاتنا !! لماذا لا نستطيع أن نشير بأصابعنا للمفسدين ونقف أمامهم بكل شجاعة وقوة مهما كانت مناصبهم ومراكزهم ومقاماتهم ؟

لماذا لا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر على الملأ ودون أن نخشى في الله لومة لائم ؟ هل أصبح خوفنا من الناس أكبر من خوفنا من رب الناس ؟! لماذا لا أحد يمسك بيد أخيه المظلوم ويشد أزره ويقف معه في وجه الظالم المعتدي ؟! كم نصرنا ظالما بصمتنا وكم خذلنا مظلوما بصمتنا أيضا؟! لماذا نتجاهل صراخ المنكوبين ونجعل أصابعنا في آذاننا ونستغشي ثيابنا وندبر ونتولى ؟ أين إغاثة الملهوف ؟

إذا خفت أنا وقعدت وخفت أنت وقعدت من الذي سيغار على هذه الأمة وسيخجل من خوفه ويجابه ؟ لربما يوجد ولكن لماذا لا نكون منهم ؟ لماذا لا نقول بأعلى صوتنا ما تقومون به ظلم وتجبر وقهر لا نرضاه لأن الله لم يرضى الظلم لنفسه فكيف تظلم أنت خلقه ؟!! وبأي حق ومن أعطاك الصلاحيات للقيام بذلك من يتجرأ على أن يأمرك بما نهانا الله عنه؟؟؟ وهل بعد كلام الله كلام ؟!! كلا وألف كلا حرم الله الظلم على نفسه وحرمه على عباده وبهذا ستحارب وتعاقب ... لا جدال في الأمر لا يحق لك استعباد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟ لماذا لا نمتلك الشجاعة لقول هذا ؟ لماذا لا نصدع بهذه الكلمات حتى تزلزل الأرض تحت أقدام الظالمين ؟ يقهر المسلمون في كل بقعة من بقاع الأرض

ويدنس كتاب الله عزوجل وتدنس مقدساتنا وينتهك عرض أخواتنا ؟ ونحن صامتون وصامتون ونستمر في الصمت ولا أعلم إلى متى سنبقى كذلك والله إنه لموقف محزن لرسول الله الذي بكى شوقا لرؤيتنا ولم يكن يعلم أننا لا نستطيع أن نكون مثله في نصرة المظلوم وإغاثة الملهوف والصبر والثبات.. وصلنا لدرجة محبطة من العجز وقل منسوب الغيرة على محارم الله في قلوبنا .... صحيح الثمن باهظ وكبير ألم يعاني حبيبنا المصطفى ﷺ وأوذي في نفسه وأهله وأحبته لأنه أعلى كلمة الله ألم يعذب بلال ؟!...ألم يصلب آل عمار؟!... ألم يحاربِوا ويقاتِلوا كل ناطق بالحق على هذه الأرض ؟!...

هؤلاء أطهر الناس وأتقاهم عانوا وتألموا أيما ألم ولم يغيروا ولم يبدلوا هل نقتدي بهم في كل شيء إلا بهذا نقول لا نستطيع!!؟ صدق تعالى حين قال : "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ(٢١٤))" نعم نحسب أنا سندخل الجنة ولا نريد أن نخسر شيئا في سبيل الله ... عجبا لأمرنا !!!!!

أخي وأختي علينا أن نبدل ونغير هذه العادة البغيضة علينا أن نعيش عظماء وأصحاب دعوة ورسالة لا يعيقنا عن الوصول لغايتنا أي عائق ولا يعجزنا أي تحد ولا يثبطنا أي تهديد ... نصرٌ على نشر العدل والتقوى ... وأفضل الجهاد قول كلمة حق عند سلطان جائر ....فلنغضب إذا أُسقط أمر من أوامر الله وطُبّق نهي من نواهيه لكي نحمي أمتنا من الضياع ....وأنت أيها الظالم لنفسه قبل غيره ارجع إلى الله رجوعا صادقا قبل أن تكتب من الظالمين ....

الصدح بالحق صعب وهذه عزيمة الأقوياء أما الضعفاء فيأخذون بالرخصة فليس كل المسلمين سواء!!!

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واقتص من كل ظالم ومفسد وأرنا فيه عجائب قدرتك وأعنا على قول كلمة الحق وإعلاء رايتك ....

فإني قريب ...

كلنا لدينا أمنيات وكلنا لدينا طموحات وأهداف تتفاوت فيما بينها ما بين دنيوي وأخروي بين هدف راق وبين هدف بسيط يشترك فيه أغلب الناس وكلنا نشعر بأنه ينقصنا شيئا ما هناك من يريد الشفاء وهناك من يريد النجاح في دراسته وهناك من يريد مغفرة وسعادة وهناك من يريد زوجة وهناك من يريد ذرية صالحة وهناك مغترب يريد العودة لبلاده وهناك مدين يريد سداد دينه وهناك أسير يرنو للقاء أحبته وهناك كسير يريد من يجبر خاطره وهناك جائع يريد ما يسد جوعه وهناك من يلتهب حلقه ظمئا يريد الماء وهناك يريد سيارة وهناك من يريد بيتا وهناك وهناك الكثير والكثير مما يريد كل منا...

لكن ما السبيل للوصول إلى ما نريد ؟ هل أن تمسح مصباح علاء الدين كما كنا نظن ونحن صغارا فيتحقق لنا ما نريد ؟ يا لسذاجة الأمر لا يحتاج حتى أن تمسح بيدك هناك من ينتظرك ينتظر حرفا من فيك يرقب دربك لكي يعطيك حتى يرضيك فقط الهج بما تريد وسوف يعطيك بلا حدود يسعد بإلحاحك وانتظارك على بابه ولا يمل من رجاءك وكثرة طلباتك وطمعك لا ينزعج منك مهما طلبت وتمنيت ... هل عرفته ؟ إنه

الله جل في علاه ... إنه الله الذي يقول لك بكل محبة ورأفة : ("وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ(١٨٦)")

إنه قريب ..قريب جدا منا يسمعنا ويبصرنا يجيب دعوتك فقط ادعه وانتظر الإجابة ألح عليه بدعائك ولا تقل لم يستجب لي فدعائك لا يذهب هدرا فمنه استجابة ويتحقق في لحظتها إذا كان خيرا لك وقد يؤجل ويستجاب في وقت ما وسيكون خيرا لك ومنها إدخار يزيد رصيدك يوم القيامة ... ومنها صرف سوء .. إذاً أنت الرابح على كل الأوجه ادع بقلبك بكل جوارحك واعلم أن الله لا يمل حتى نمل وقد يكون أحبك فأراد تأخير استجابة دعائك ليسمع صوتك فلا تبرح مكانك ...

ادع الله دائما وأبدا في كل صغيرة وكبيرة في حياتك وادعه في السراء لكي يستجيب لك ويكون معك في الضراء...

ومن شروط استجابة الدعاء أن تدعو بالخير وأن تدعو وأنت موقن بالإجابة وأن تكثر من الاستغفار وأيضا تحيّن الأوقات والظروف التي يستجاب فيها الدعاء .... كأوقات السحر وبين الأذان والإقامة وعند رؤية الكعبة وعند نزول المطر وغيرها ..... اطلب ما تشاء فربك يحب العطاء ....

اللهم اجعلنا ممن تستجيب لهم دعائهم وممن تدبر لهم أمرهم وترزقهم من حيث لم يحتسبوا ... اللهم اغننا بحلالك عن حرامك وبخشيتك عن عصيانك وبفضلك عمن سواك ....

(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)

كلنا نخطئ وكلنا لا نحب أن يوبخنا أحد لخطأ قمنا به لا نريد أن يغضب منا أحد ولا نريد أن يجرحنا أحد ولكننا أيضا ما أن يرتكب معنا أحد خطأ ما أو فعل فعلا أغضبنا ننهال عليه بسوء الكلمات وجارح العبارات ..لا نحتمل أي خطأ وكأننا معصومون منه نغضب وتعلو أصواتنا ونعاهد الشيطان أن نهجر أخانا فهو لا يقدّر ولا يشكر ويرتكب الأخطاء في حقنا دائما ... على رسلك لا تحرق أعصابك أكثر ... هدئ من روعك ....

أخطأ هو في حقك صحيح ؟ ترد بكل يقين : صحيح . حسنا ألم تخطئ أنت في جناب من هو أعظم ألم تعصي الله ما أمرك ؟؟! كثيرا بالطبع ...

إذا ألا تريد أن يغفر لك الله ويسامحك على مصائبك الكثيرة التي ارتكبتها بحقه تعالى ؟؟ فلنستحي من أنفسنا ونحن نرفع أكفنا ندعو الله أن يعفو عنا ونحن في نفس الوقت قد هجرنا فلان وكسرنا فلان ورفعنا صوتنا على فلانة ولربما ضربنا لأتفه الأسباب!! ... يا له من موقف طريف !!! اعف أنت أولا حتى تستحق أن يعفو الله عنك !! اكبت غضبك وأمسك عليك لسانك وتحكم بأعصابك لأنك لو أطلقت لها العنان سوف تتفوه بكلمات وتقوم بتصرفات كافية لتبعد عنك عزيزا وتدمر علاقة وتجرح قلبا... وتذكر دائما أن جرح الجسد يشفى ولكن إن جرحت قلبا فسيصعب على هذا الجرح أن يلتئم !!! القوي ليس سريع الغضب بل من يضبط نفسه عند الغضب ويحسن التحكم في نفسه لذا عليك أن تتحلى بالرحمة والعفو والحلم عند الغضب وتدعو الله أن يعينك على ذلك ...

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا واجعلنا ممن قلت فيهم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ...

من أجمل ما قيل ...

- لا تعتمد على خلق أحد حتى تجربه عند الغضب (أمير المؤمنين عمر بن الخطاب)
- ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك على ظنك(عمر بن الخطاب)
- لو أنك لا تصادق إلا إنسان لا عيب فيه ، لما صادقت نفسك أبدا . . . (مصطفى السباعي)
- من تتبع خفيات العيوب ، حرم مودات القلوب . . .(علي بن أبي طالب) . .
- أضيع الأمم أمة يختلف أبناؤها فكيف بمن يختلفون في كيف يختلفون ! ! (مصطفى صادق الرافعي)
- أشد سجون الحياة قسوة فكرة بائسة يسجن المرء منا نفسه بداخلها(مصطفى صادق الرافعي)
- رؤية الكبار شجعان هي وحدها من تخرج الصغار شجعان (الرافعي)
- إذا أسديت لغيرك معروفا فحذار أن تذكره وإذا أسدى إليك أحدا معروفا فحذار أن تنساه . .(ابن المقفع)
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس (عوض القرني)

- الأماني حلم في يقظة والمنايا يقظة من حلم (أحمد شوقي)
- دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة (علي بن أبي طالب)
- دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفسا إذا حكم القضاء(الشافعي)
- إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. .(حديث شريف)
- لا تحاول أن تعيش للأبد فإنك لن تنجح ! . .(جورج برنارد شو)
- عش كما لو كان هذا اليوم آخر يوم في حياتك فيوما ما ستكون محقا ! ! ! . . . .

(روبرت أتوني)

- الشيء الوحيد اللازم كي ينتصر الشر هو أن يظل الخير ساكنا لا يفعل شيئا . . .(إدموند بورك)
- من يدرك أن ما يملكه يكفيه . . .يملك دائما ما يكفيه (لاوتسو)
- من الرزق أن يشغلك عملك عن القلق في النهار وأن يشغلك النعاس عن القلق في الليل(كريم الشاذلي)
- إن رجلا بلا مال هو رجل فقير ولكن الأفقر منه رجل ليس لديه إلا المال (د . عبدالكريم بكار)
- شر المال من لزمك الإثم في كسبه وحرمت الأجر في إنفاقه (جعفر بن يحيى)

- من يأبى اليوم قبول نصيحة مجانية سيضطر غدا لشراء الأسف بأغلى الأسعار (أفلاطون)
- محاسبة النفس هي افطار العظماء (كين بلانكارد)
- الضعيف لا يمكنه الغفران فالتسامح شيمة الأقوياء(ماهاتما غاندي)
- كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم (غاندي)
- لا تحاول أن تغير سنن الحياة فقط جرب أن تفهمها بشكل مختلف .(كريم الشاذلي)
- الجاهلية المنظمة لا يغلبها إلا إسلام منظم .(سيد قطب)
- أرفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله (الإمام الشافعي)
- إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الآخرة إنها الأذكار .
- مصاعب الحياة تتماشى مع همم الرجال علوا وهبوطا (محمد الغزالي)
- لا أفيد من كتاب ولا أوعظ من قبر ولا أسأم من معصية ولا أشرف من زهد ولا أغنى من قناعة (د . عائض القرني)
- رب لذة أوجبت حسرة وزلة أعقبت ذلة ومعصية سلبت نعمة وضحكة جرّت بكاء (د . عائض القرني)

- خير مالك ما نفعك وأجل علمك ما رفعك وخير البيوت ما وسعك وخير الأصحاب من نصحك (د . عائض القرني)
- إياك والهم فإنه سم، والعجز فإنه موت. . . والكسل فإنه خيبة واضطراب الرأي فإنه سوء تدبير (د . عائض القرني)
- إذا لم تستطيع قول الحق فلا تصفق للباطل (الشعراوي)
- إذا لم تجد لك حاقدا فاعلم أنك إنسان فاشل (الشعراوي)
- لا تقلق من تدابير البشر فأقصى ما يستطيعون هو تنفيذ إرادة الله (الشعراوي)
- لا تعبدوا الله ليعطي بل اعبدوه ليرضى فإذا رضي أدهشكم بعطائه (الشعراوي)
- إذا رأيت فقيرا في بلاد المسلمين فاعلم أن غنيا سرق ماله (الشعراوي)
- لا يقلق من كان له أب فكيف يقلق من كان له رب (الشعراوي)
- لن يحكم أحد في ملك الله إلا بما أراد الله (الشعراوي)
- التردد أكبر عقبة في طريق النجاح (عمر المختار)
- من فوق العرش معنا فلا يخيفنا من هم تحته (عمر المختار)

✓ رسالة الإمام حسن البنا :

✓ آمنوا بالله واعتزوا بمعرفته والاعتماد عليه والاستناد إليه فلا تخافوا غيره ولا ترهبوا سواه وأدوا فرائضه واجتنبوا نواهيه .

✓ تخلقوا بالفضائل وتمسكوا بالكمالات وكونوا أقوياء بأخلاقكم أعزاء بما وهب الله لكم من عزة المؤمنين وكرامة الأتقياء الصالحين .

✓ أقبلوا على القرآن تتدارسونه وعلى السيرة المطهرة تتذاكرونها وكونوا عمليين لا جدليين فإذا هدى الله قوما ألهمهم العمل وما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل .

✓ تحابوا فيما بينكم واحرصوا كل الحرص على رابطتكم فهي سر قوتكم وعماد نجاحكم واثبتوا حتى يفتح الله بينكم وبين قومكم بالحق وهو خير الفاتحين .

" رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٢٨٦)" .

الخاتمة ...

وصلنا الآن إلى نهاية رحلتنا سعدت بصحبتكم واستمتعت بنصحكم وإرشادكم وأرجو أن تكونوا قد استفدتم ووجدتم النافع المفيد وعقدتم العزم على التغيير والتجديد وعاهدتم الله أن تكونوا له كما يحب ويرضى . . . كما أني آمل أن تكونوا قد وعيتم غايتنا الكبرى وغاية كل مسلم ومسلمة في هذه الدنيا . . .

هذه هي بضاعتي وهذا ما استطعت أن أعدّ لكم فتقبلوه مني واعذروني إن سببت لكم مللا أو ضجرا . . .إن رأيتم منا خيرا فاذكروه عند ربكم واحفظوا أسمائنا وخبئوها بين ثنايا الدعاء . . . فماذا نريد غير دعوة صادقة من قلب ملؤه الوفاء نلقى بها الله يومئذ سعداء . . .وإن رأيتم منا الأخطاء فكل ابن آدم خطاء ولا ندعي الكمال . . . لم أعش سنين طويلة لأدعي الخبرة والتجربة وكتابي هذا كنت أكتب كلماته بعد كل معضلة أمر بها أو أشاهدها في مجتمعنا

فتكون كلماتي هذه كنوع من التفريغ والترويح عن النفس لذا فقد تجد كلاما قاسيا وآخر هينا ليّنا . . . . .فلا أدعي بكتابي هذا الخبرة والمعرفة الشاملة أبدا ! ! فقد تجد قصورا في بعض الكلام و الأفكار وطريقة الكتابة لربما ! ! ! لذا فأنا متقبلة لكل الآراء وكل تصحيح للأخطاء . . . . .لن يكون هذا الكتاب آخر عهدي بكم بإذن الله . .

اللهم ارزقنا الإخلاص والقبول . . . .

والشكر موصول لأخي العزيز على مساعدته .

إلى اللقاء . . . . . .

اللهم اجمعني بمن قرأ هذا الكتاب في جنة الفردوس يوم الحساب واجعله ممن له الدعوة تستجاب وحقق له كل مراد . . . .

المراجع :

- القرآن الكريم .
- صحيح البخاري .
- صحيح مسلم .
- الأربعون النووية .
- كتاب كم حياة ستعيش للكاتب كريم الشاذلي .
- كتاب الشخصية الساحرة للكاتب كريم الشاذلي .
- كتاب لا تحزن د. عائض القرني .
- كتاب من نحن وماذا نريد (رسائل الإمام حسن البنا – أبو حبيبة البلالي) .
- الكتب الأربعة الأخيرة استفدت منها في موضوع (من أجمل ما قيل) ...

الفهرس

إهداء إلى ١

مقدمة ٢

اقرأه بقلبك ٥

فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ١٠

أرحنا بها يا بلال ١٥

اترك القيل والقال فإنها شر ووبال ١٧

ولا تمش في الأرض مرحا ١٨

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ٢٠

كفى بالموت واعظا ٢٢

لم تخلق عبثا ٢٥

حياتك من صنع أفكارك ٢٧

فاصبر صبرا جميلا ٢٩

أدومه وإن قل ٣١

طهر قلبك ٣٣

تعلم ...ترقى وتتقدم ٣٦

وعن جسده فيما أبلاه ٣٧

فاصدع بما تؤمر ٣٩

فإني قريب ٤١

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ٤٣

من أجمل ما قيل ٤٤

خاتمة ٤٩

المراجع ٥١

الفهرس ٥٢

تنويه : من أراد أن يطبعه للتوزيع الخيري وليس للتجارة فليطبعه بشرط عدم التحريف في نصه أو الزيادة أو الحذف وعدم التغيير في بيانات الغلاف أو التصدير أو الإهداء وأما من أراد أن يطبعه للتداول وللتجارة فلا بد من الرجوع للمؤلفة والحصول على إذن كتابي .

كلنا سنرحل عن هذه الدنيا كل من وجد على هذه الأرض سيفنى... اعمارنا مكتوبة وما دمنا قد ولدنا فالمؤكد أننا سنذوق طعم الموت!! وهذه الدنيا مجرد رحلة سريعة لنتزود ولنأخذ ما يعيننا على مواصلة الرحلة والوصول لمرحلة أخرى وهي مرحلة الحصاد ترى هل زرعنا ما يكفي ؟ أو لعل الأجدر بأن أسأل ما الذي زرعناه أصلا لكي نحصده ؟ زهرا أم شوكا ؟! هدى أم ضلالا ؟ صبرا أم سخطا ؟ ايمانا أم كفرا ؟ اخلاصا أم رياء وشركا ؟ شكرا أم جحودا ؟ برا أم عقوقا ؟ صدقا أم كذبا ؟ شجاعة أم جبنا ؟ كما زرعنا سنحصد ...

دعوة للتغيير